السيرة النبوية

للحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ رحمه الله

عُني بتحقيق النص وتحرير الحواشي
حسام الدين القدسي
مجاز [Licencié]
من جامعة دمشق سنة ١٩٢٧م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه السيرة مستقاة من كتاب تاريخ الإسلام
للحافظ الذهبي

الناشر

إلى القارىء الكريم :

أمر مولانا الإمام الأكبر بطبع (الترجمة النبوية) فى جزء خاص، فكان هو هذا الجزء المبارك .

وأمر أن يكون همنا تحقيق النص، وأن نوجز فى التعليقات ، إلا فى النَّدرة.

لهذا أهملت التصريح بأكثر فروق النسخ وأوهامها الواضحة ، لما فى ذلك من الإرهاق لى وللقارىء ، ولما فيه من إسراف فى نفقات طبع هذه الموسوعة التاريخية .

واقتصدت فى علامات الترقيم التى لا تتوفر فى كل المطابع ، ولأن فى لغتنا من الحروف ما يغنى عن بعضها . وما لا يدرك كله لا يترك كله .

ولم يتيسر وضع أنواع من الأقواس وعلامات التنصيص ، لما فى ذلك من التعويق، وهمى هو التحقيق لا التنميق ، ولى سلف فى ذلك من كبار علماء المحققين للتراث .

وحافظت على عناوين الكتاب قياماً بالأمانة العلمية ، ولم أضف إليها سوى عنوان واحد نبهت عليه فى الحاشية . وفصلت فى الفهرس ما فى النص من الشؤون العلمية المهمة .

وستكون الفهارس المنوعة فى آخر جزء من هذه الموسوعة إن شاء الله .

وقد عزوت فى الحواشى إلى (نهاية الأرب) ولم أصرح فى بعضها باسم مؤلفه ، وهو العالم الأديب النويرى. وعزوت قليلا إلى (نهاية الأرب للقلقشندى) وصرحت هناك باسم المؤلف .

النسخ التى طبع عنها هذا الجزء :

١ – صورة الأصل الذى هو بخط المؤلف ، وهو عمدتى ، ولعله المسودة لكثرة الحواشى فيه والملحقات والاستدراكات ولأن فيه أوهاماً بينة ، نبهت عليها فى الحواشى ، سوى النزر اليسير منها .

والروسمان المطبوعان هنا يغنيان عن بعض وصفه . وسأنشر فى (الجزء الثالث) روسم السماعات التى فى آخره .

وهذا الجزء قرىء على المؤلف فى مجالس ، وقد ذكرت نصوص هذه القراءات والبلاغات فى أماكنها من الحواشى .

ويبتدىء هذا الجزء بالترجمة النبوية ، وينتهى فى أوائل (سنة تسع وعشرين) .

وتاريخ السماع الأول هو : أواخر شعبان سنة أربع عشرة وسبعمائة . والسماع الآخر فى شهور سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

وأما الجزء نفسه فلم أر فيه تاريخ كتابته . وهو فى ٤٩٨ صفحة .

٢ – جزءان مصوران من مكتبة سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل . وفى آخر الجزء الأول ما نصه :

[تم الجزء الأول من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام... وذلك فى صبح يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأول عام ألف ومائتين وثلاثة عشر...].

وفيهما أوهام كثيرة وخروم . وقد أشرت إلى بعضها فى الحواشى .

وفيهما زيادة يسيرة على نسخة المؤلف .

وفى (الجزء الأول) الخاص بالمغازى من هذه الطبعة روسم من هذين الجزأين .

٣ ـ صورة (المنتقى من تاريخ الإسلام لابن الملا) بخطه . وهو خلو من الأسانيد . وفيه أوهام بعضها من ابن الملا نفسه لتصرفه اليسير فى قليل من النصوص ، حتى اسم الكتاب فقد حذف الواو من (والأعلام) .

وفى آخر الجزء الأول منه ما نصه :

[قال راقم هذه الأحرف فقير عفو الله الصمد أحمد بن الملا محمد بن على بن أحمد الشافعى : قد انتهيت من تلخيص هذا المجلد الأول من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام جمع الحافظ المتقن أبى عبد الله الذهبى ... نهار الإثنين سابع عشر المحرم الحرام افتتاح سنة أربع وثمانين وتسعمائة . ومن وقف على الأصل علم أن المتروك منه بالنسبة إلى المذكور أقل قليل ...] .

وفى (الجزء الأول) من هذه الطبعة روسم صفحة من هذا المنتقى .

٤ ـ الجزء الأول الذى كنت طبعته عن نسخة دار الكتب المصرية . وفيه أوهام كثيرة لاعتمادى فى طبعه يومئذ على هذه النسخة وحدها ، مع إضافة المقدمة عن نسخة كمبردج .

والأجزاء الثلاثة الأوالى من هذه النسخة مصورة عن نسخة باريس . ولعلى أستطيع أن أصفها فى الأجزاء التالية من هذه الطبعة إن شاء الله .

* * *

الرمز :

١ ـ (الأصل الذى بخط المؤلف) : أصرح به ولا أرمز له .

٢ ـ (ع) : رمز لأجزاء مكتبة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل .

٣ ـ (المنتقى لابن الملا) : أصرح به .

٤ ـ (الجزء الأول المطبوع سابقاً) : أصرح وأقول : (فى نسخة دار الكتب ...) .

روسم وجه الجزء الثانى وفيه خط المؤلف، والوقفية، وقراءة خليل بن أيبك الصفدى

(من مكتبة أياصوفيا باصطنبول)

روسم الصفحة الأولى الذى هو بخط المؤلف

(من مكتبة أياصوفيا باصطنبول)

(نص الوقفية التى فى الروسم)

الحمد لله حق حمده وقف وحبس وسبل المقر الأشرف
العالى الجمالى محمود استادار العالية الملكى الظاهرى

أعز الله تعالى أنصاره جميع هذا المجلد وما قبله وما
بعده من المجلدات من تاريخ الإسلام للذهبي بخطه
وعدة ذلك أحد وعشرون مجلداً وقفاً شرعياً على
طلبة العلم الشريف ينتفعون به على الوجه الشرعى
وجعل مقر ذلك بالخزانة السعيدة المرصدة لذلك بمدرسته التى
أنشأها بخط الموازين(١) بالقاهرة المحروسة وشرط الواقف المشار
إليه أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من المدرسة المذكورة برهن
ولا بغيره وجعل النظر فى ذلك لنفسه أيام حياته ثم
من بعده لمن يؤول إليه النظر على المدرسة المذكورة
على ما شرح فى وقفها وجعل لنفسه أن يزيد فى شرط ذلك وينقص ما يراه(١)
دون غيره من النظار

جعل ذلك لنفسه فى وقف المدرسة المذكورة فمن بدله بعد ما سمعه فانما إثمه على
الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم بتاريخ الخامس والعشرين من شعبان المكرم سنة سبع
وتسعين(١) وسبع مائة وحسبنا الله .

شهد بذلك
عبد الله بن على . . .

شهد بذلك
عمر بن عبد الرحمن البرماوى

---

(١) حقق هذه الكلمات الثلاث ـ مشكوراً ـ الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب .

(إيضاح القراءة والسماعات التي في الروسم)

قرأت هذه المجلدة وهي الجزء الثاني من تاريخ الإسلام
على كاتبه ومؤلفه شيخنا الامام الحافظ العلامة قدوة المؤرخين
حجة المحدثين شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أدام الله الامتاع
بفوائده في ثمانية عشر ميعاداً آخرها تاسع عشر ربيع الأول سنة ٧٣٥
وسمعها كاملة فتاى طيدمر بن عبد الله الرومي ومن أول الترجمة النبوية إلى
آخر ترجمة عيينة بن حصن وسمع بعض ذلك في مياعيد(١) مفرقة جماعة
ذكرتهم في البلاغات على الهامش وأجازنا رواية ذلك عنه اجمع
وكتب خليل بن أيبك بن عبد الله الشافعي الصفدي حامداً ومصلياً

* * *

(وفي أعلى الروسم)

فرغه نسخا وقراءة عبد الرحمن
بن محمد البعلي داعيا لجامعه

طالعه وانتقاه وما قبله
ابراهيم بن يونس البعلبكي الشافعي

أنهاه تعليقا
البدر البشتكي

طالعه
يوسف الكرماني

فرغ تراجمه ترتيباً(٢)
محمد بن السخاوي
ختم له بخير

---

(١) كذا. (٢) حقق قراءة هذه الكلمة الأستاذ محمود الطناحي .

تسجيل فضل وشكر

ساعدنا كثيرون فى الحصول على صور أجزاء من هذا التاريخ الكبير: من المملكة العربية السعودية واصطنبول والهند وأوربة وغيرها . .

منهم :

* صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل .
* السيد السفير خالد فوزى .
* مولانا أبو الوفاء الأفغانى الأستاذ السابق فى الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند .
* الأستاذ صالح أبو رُقَيق مدير معهد المخطوطات العربية .
* الأستاذ قاسم الخطاط وكيل معهد المخطوطات العربية .
* الأستاذ الدكتور عبد القادر قره خان الأستاذ فى كلية الآداب باصطنبول .
* الأستاذ حمد الجاسر عضو مجمع اللغة العربية .
* موظفو معهد المخطوطات العربية .

* * *

وهناك غير هؤلاء تفضلوا بالعون المشكور ، وأبوا أن أذكر أسماءهم الكريمة ، جزى الله الجميع خيراً .

* * *

شكر خاص وتقدير

أمدنى بأخلص الإرشاد لحل المعضلات التاريخية والحديثية والعربية أستاذ أزهرى حجة ، وقد أبى أن أنوه باسمه المبارك إخلاصاً لله وللعلم ، جزاه الله خيراً .

* * *

وأسعفنا بصور أجزاء من ميونخ وكمبردج وغيرهما الباحث الغيور على التراث الإسلامى الشيخ أبو منصور الحافظ ، الحائز لشهادة كلية الشريعة والقانون من (جامعة الأزهر) .

وقد رفض تدوين اسمه وشكره ، ولكنى خالفته لأعلن غيرته التى أنقذتنا من التأخير فى التحقيق والطبع ، جزاه الله خيراً :

بدأتم فأحسنتم فأثنيت جاهداً
فان عدتمُ أثنيت والعود أحمدُ

* * *

السِّيرَةُ النَّبَوِيَّة

لِلحافِظِ المؤرخ محمَّد بن أحمد بن عُثمان الذهبي
المتوفّى سَنَة ٧٤٨ م رحمهُ الله

عُنِيَ بتحقيق النص وتحرير الحواشي
حسام الدين القدسي
مُجاز [Licencié]
من جامعة دمشق سنة ١٩٢٧ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان